

تأثير البرامج التلفزيونية في تشكيل الاتجاهات الاجتماعية عند الطفل

The Impact of Television Programs on the Formation of Children's Social Attitudes

ط.د. رحمانى فاطمة¹ ، د.الذهبي إبراهيم²

¹ جامعة الوادي (الجزائر)، مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع / الايميل: rahmani-fatima@univ-eloued.dz

² جامعة الوادي (الجزائر)، مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع / الايميل: dhahbi-brahim@univ-eloued.dz

تاريخ الاستقبال: 2025/09/06؛ تاريخ القبول: 2025/10/23؛ تاريخ النشر: 2026/03/05

ملخص: يتناول هذا البحث بالتحليل الكيفي والكمي دور البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تنمية اتجاهاتهم الاجتماعية، متخذاً من برنامج "أهلاً سمسم" نموذجاً للدراسة. تم تحليل خمس حلقات من البرنامج للكشف عن كيفية مساهمة محتواه في بناء الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية وتجنب السلبية. أظهرت النتائج أن البرنامج يركز بشكل كبير على تعزيز قيم الصداقة، التعاون، حل المشكلات، والذكاء العاطفي، من خلال تقديم نماذج سلوكية إيجابية قابلة للمحاكاة. كما توصلت الدراسة إلى أن البرنامج يتجنب بشكل فعال عرض أي محتوى عنيف أو تعزيز الأدوار الجندرية النمطية، مما يجعله أداة إعلامية وتربوية قيمة تساهم في تنشئة اجتماعية سليمة للأطفال. تؤكد الخلاصة أن المحتوى الهادف يمكن أن يلعب دوراً محورياً في تشكيل اتجاهات اجتماعية إيجابية لدى الأطفال.

الكلمات المفتاح: البرامج التلفزيونية ؛ الطفل ؛ الاتجاهات الاجتماعية.

Abstract: This research qualitatively and quantitatively analyzes the role of children's television programs in developing their social attitudes, using "Ahlan Simsim" as a case study. Five episodes were analyzed to investigate how the content contributes to building positive social attitudes and avoiding negative ones. The findings revealed that the program significantly focuses on promoting values of friendship, cooperation, problem-solving, and emotional intelligence by presenting positive, imitable behavioral models. The study also concluded that the program effectively avoids depicting any violent content or reinforcing stereotypical gender roles, making it a valuable educational and media tool for children's healthy social development. The summary confirms that purposeful content can play a pivotal role in shaping positive social attitudes in children.

Keywords: Television Programs; Child; Social Attitudes.

I- تهيد :

في عصرنا الحالي أصبحت وسائل الإعلام جزءاً لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي والثقافي ، وتحديدًا التلفزيون الذي يحتل مكانة محورية في حياة الطفل المعاصر. فلا يقدر أن يشاهد أطفال يقضون اليوم الواحد بدون تلفزة. حتى أن التلفزيون بصفته وسيلة جماهيرية للاتصال والتواصل أصبح من وسائل التحضير والتنشئة الاجتماعية للأطفال ، فهو إحدى القنوات التي تشارك في مد البنيان الاجتماعي للطفل، ودعم رضاه وفهمه الداخلي للعالم ورصده وتفاعله مع ما يحدث حوله ، كما يقضون أمام الشاشة ساعات طويلة يتلقون بها هذا الحشد من المحتوى المرئي والمسموع الذي يمكن أن تكون له أبعاد إيجابية أو سلبية في الوقت نفسه.

من خلال تحليل الدور التربوي للتلفزيون كوسيلة لتنشئة الأطفال ، يمكن أن يبرز دور التلفزيون كوسيط جماهيري من خلال المحتوى والبرامج الموجهة للطفل في المحاكاة والنقل الناجح للمعارف والمفاهيم، وتقديم أمثلة يومية لاتباعها، فمن خلال مشاهدة مثل هذه البرامج يكتسب الأطفال العديد من المفاهيم الإيجابية مثل الصداقة والعائلة والتعاون، والعديد من النواحي وطريقة التعامل مع كل هذا، وبيان الأدوار الاجتماعية والجنسانية والأطفال في محاكاتها. إن سؤال هذا البحث القائم على هذه الإشكالية هو: : كيف يساهم محتوى البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في بناء وتنمية اتجاهاتهم الاجتماعية؟ يتفرع من هذا التساؤل الرئيسي تساؤلان فرعيان هما: أولاً، كيف يساهم محتوى البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في بناء وتنمية الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية لديهم، مثل مفاهيم الصداقة، الأسرة، والتعاون؟ وثانياً، كيف يؤثر محتوى البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على تشكيل الاتجاهات الاجتماعية السلبية أو النمطية، مثل مفاهيم العنف والأدوار الجنسانية؟

إن تحليل هذه الإشكالية يتطلب فهمًا عميقًا للعلاقة المعقدة بين المحتوى الإعلامي وعمليات الإدراك والتلقي لدى الأطفال وكيفية ترجمة هذه الرسائل إلى اتجاهات وسلوكيات اجتماعية فالمحتوى التلفزيوني ليس مجرد انعكاس للواقع بل هو قوة فاعلة في تشكيل هذا الواقع خاصة بالنسبة للعقول النامية للأطفال التي تتأثر بسهولة بما تراه وتسمعه.

1. أهمية الموضوع :

تكمن أهمية هذا الموضوع في بعده العلمي والعملية فعلى الصعيد العلمي، يساهم هذا البحث في إثراء الأدبيات السوسولوجية والإعلامية من خلال تقديم فهم أعمق وأكثر تفصيلاً لتأثير الإعلام المرئي على التنشئة الاجتماعية للطفل يهدف البحث إلى الكشف عن الآليات التي من خلالها يتم غرس القيم والاتجاهات الاجتماعية في عقول الأطفال عبر المحتوى التلفزيوني مما يفتح آفاقاً جديدة للدراسات المستقبلية في هذا المجال. أما على الصعيد العملي فإن نتائج هذا التحليل تحمل أهمية بالغة للعديد من الأطراف المعنية فهي توفر للآباء والمربين رؤى قيمة حول كيفية توجيه أطفالهم في اختيار البرامج التلفزيونية المناسبة وكيفية مناقشة المحتوى معهم لتعزيز الجوانب الإيجابية وتجنب السلبية كما تقدم هذه الدراسة لصناع المحتوى التلفزيوني للأطفال إرشادات ومعايير يمكنهم الاستناد إليها في إنتاج برامج هادفة ومسؤولة تساهم في تنمية اجتماعية سليمة للأطفال وتراعي الجوانب النفسية والاجتماعية لنموهم.

2. منهجية الموضوع :

لتحقيق أهداف هذا البحث والإجابة على تساؤلاته سيتم اعتماد منهج تحليل المحتوى النوعي (Qualitative Content Analysis) كأداة رئيسية للتحليل يتيح هذا المنهج الغوص عميقاً في تفاصيل المحتوى التلفزيوني وفهم الرسائل الكامنة والظاهرة وكيفية تقديمها للأطفال سيتم تطبيق هذا المنهج على عينة مختارة من حلقات البرنامج التلفزيوني "أهلاً يا سمسم" وهو برنامج معروف وموجه للأطفال في المنطقة العربية. يُعد اختيار برنامج "أهلاً يا سمسم" كدراسة حالة مناسباً نظراً لشعبته الواسعة وتأثيره المحتمل على شريحة كبيرة من الأطفال سيتضمن التحليل النوعي تفكيك الحلقات إلى وحدات تحليلية صغيرة، مثل المشاهد، الحوارات، الشخصيات، والمواقف، ومن ثم تحليلها لتحديد القيم والاتجاهات الاجتماعية التي يتم التركيز عليها وكيفية تقديم مفاهيم الصداقة، الأسرة، التعاون، العنف، والأدوار الجنسانية. سيتمكن هذا التحليل من استخلاص النتائج الدقيقة حول كيفية مساهمة هذا البرنامج في تشكيل الاتجاهات الاجتماعية لدى الأطفال.

3. الإطار النظري للموضوع:

1.3. نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory) تفسر هذه النظرية، التي وضعها جورج جيرنر، كيف أن التعرض المتكرر للتلفزيون يؤثر على تصورات الأفراد للواقع. (Gerbner & Gross, 1976) تعتمد النظرية على مبدئين أساسيين:

- **التراكمية والدمج (Mainstreaming):** يعمل التراكم المستمر لرسائل متشابهة على تشكيل صورة متجانسة للعالم، مما يقلل من الاختلافات في وجهات النظر بين المشاهدين. (Gerbner et al., 2002)
- **الرنين (Resonance):** يزداد تأثير التلفزيون عندما تتطابق رسائله مع تجارب المشاهدين الشخصية (Gerbner et al., 2002).

تُعد هذه النظرية مهمة جداً عند تطبيقها على الأطفال، حيث يساهم التلفزيون في بناء مفاهيمهم عن الصداقة، والأسرة، والأدوار الجندرية، والعنف. (Signorielli & Lears, 1992) وقد تُظهر الدراسات أن التعرض المستمر لمحتوى معين يمكن أن يغرس مفاهيم ومعتقدات محددة لدى الأطفال حول الواقع. (Gerbner & Gross, 1976)

2.3. نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) توضح نظرية ألبرت باندورا كيفية اكتساب الأفراد للسلوكيات والاتجاهات من خلال الملاحظة والتقليد. (Bandura, 1977) تتضمن النظرية أربعة مكونات أساسية:

- **الانتباه:** يجب على الفرد أن ينتبه إلى السلوك الملاحظ.
- **الاحتفاظ:** القدرة على تذكر السلوك.
- **الاستنساخ:** القدرة على إعادة إنتاج السلوك.
- **التحفيز:** وجود دافع لأداء السلوك الملاحظ.

هذه النظرية ذات صلة قوية بتأثير التلفزيون على الأطفال، حيث يتعلمون الكثير من السلوكيات من خلال مشاهدة الشخصيات التلفزيونية. وقد أظهرت دراسات باندورا الشهيرة كيف يمكن للأطفال تقليد السلوكيات التي يرونها في البرامج التلفزيونية، سواء كانت إيجابية أو سلبية. (Bandura, 1977; Bandura, Ross, & Ross, 1961) هذا يؤكد أهمية المحتوى التلفزيوني في تشكيل اتجاهاتهم الاجتماعية.

II - الإجراءات المنهجية للدراسة :

يُعد اختيار المنهجية المناسبة للدراسة خطوة أساسية لضمان دقة النتائج وموثوقيتها. يهدف هذا القسم إلى توضيح الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، بدءاً من منهج التناول المعتمد، وصولاً إلى وصف عينة البحث وكيفية اختيارها.

1. **منهج التناول:** اعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل المحتوى النوعي (Qualitative Content Analysis) كأداة رئيسية لفهم وتحليل الظواهر المدروسة. ويُعد هذا المنهج مناسباً بشكل خاص للدراسات التي تهدف إلى الكشف عن المعاني الكامنة، الأنماط المتكررة، والموضوعات الرئيسية ضمن النصوص أو المواد الإعلامية. يتيح تحليل المحتوى النوعي للباحث التعمق في فهم الرسائل الإعلامية وتأثيراتها المحتملة، بدلاً من مجرد قياس تكرار ظهور عناصر معينة. إن ملائمة هذا المنهج لموضوع الدراسة تنبع من طبيعة المحتوى التلفزيوني الموجه للأطفال، والذي يتطلب تحليلاً متعمقاً لمضامينه التربوية، الاجتماعية، والنفسية، وكيفية بنائه وتأثيره على المتلقي الصغير. كما أنه يمكن من استكشاف الأبعاد غير الظاهرة والمفاهيم المعقدة التي قد لا تظهر بوضوح من خلال التحليل الكمي وحده.

2. **عينة البحث:** ضمنت الدراسة البرنامج المرئي الترفيهي الموجه للأطفال في العالم العربي أهلاً يا سمس ضمن العينة الموضوعية للتحليل، وجاء الاختيار للبرنامج للعديد من المبررات:

- شهرة البرنامج ر: إذ يُعد شائعاً بين بقية البرامج التلفزيونية في العالم العربي، وله نسبة مشاهدة كبيرة بين الأطفال في الفئة العمرية المعنية؛ مما يعطيه تغطية أوسع ويزيد من قدرته كبرنامج وسيلة تأثيرية تُستطلع اتجاهات وسلوك الأطفال وتحليلها.

- تنوع البرنامج وغناه بالمعلومات : حيث تضمن البرنامج محتوى تعليمي وتربوي غني ومتنوع، يغطي العديد من الأوجه المعرفية والاجتماعية ووجدانية، ويعتبر ذلك مادة دسمة؛ وهو مرادف جيد لأسلوب التحليل النوعي.
- تاريخ تأسيسه وفئة المستهدفة: فهو يستهدف الأطفال في مرحلتى الطفولة الأولى والطفولة الثانية، وهي مراحل تشهد تطوراً سريعاً في الخصائص النفسية والاجتماعية؛ وكلما كان الفرد صغيراً كان أكثر قابلية للتأثر بالرسائل الإعلامية.

وصف عينة الحلقات المختارة

في إطار تحقيق الأهداف المسطرة، تم اختيار عينة قصدية Purposive Sample من حلقات برنامج أهلاً يا سمسم. وقد تم تحديد الحلقات لمنع انحياز واقتصار الدراسة على حلقات قليلة، ومن أهمها ان الحلقات تحتوي بشكل مباشر أو غير مباشر على موضوعات ذات صلة بخصائص الطفل النفسية والاجتماعية، وعلاقته بالشاشة، وتكوين الاتجاهات الاجتماعية. الدراسة تناولت عدد من الحلقات التي تم اختيارها بشكل مقصود تشمل أطوار مختلفة من تطور البرنامج ومواسمه، وذلك لضمان أن لا تفوت العينة أية محتويات وتغطي المقصود كله. تم تحليل هذه الحلقات على نحو مفصل للكشف عن النماذج والأشكال المرتبطة بمحاور الدراسة.

لقد تم اختيار خمس حلقات مقترحة من برنامج "أهلاً يا سمسم" يمكن تحليلها، مع تبرير موجز لاختيار كل حلقة:

■ أهلاً يا سمسم الموسم الثالث الحلقة 1: معززة والقطار

تبرير الاختيار: هذه الحلقة من الحلقات التي تتناول مشكلة سوء الفهم وكيف يمكن لهذه المشكلة أن تؤدي إلى أخطاء في التواصل. وبالتالي، يمكن تحليل هذه الحلقة بصدد فهم منهجية التعامل مع مفاهيم التفاعل الاجتماعي، حل المشكلات، ونتائج سوء الفهم على العلاقة بين الشخصيات وبالتالي تصورا لبعض مظاهر الخصائص النفسية والاجتماعية للطفل فيما يتعلق بفهم الآخرين.

■ أهلاً يا سمسم الموسم الرابع الحلقة 1: الفيل السحري

تبرير الاختيار: الحلقات التي تحمل الطابع السحري او الخيالي عادة ما تضم عناصر تعزز الابداع والتفكير خارج الصندوق، وبالتالي فإن هذه الحلقة يمكن تحليلها لاكتشاف كيفية تنمية البرنامج الخيال للأحلام والأفكار الجديدة بحيث تؤثر الأفكار الخيالية على قدرات الفهم لدى الطفل، ودور اللعب الخيالي في النمو العقلي والاجتماعي.

■ أهلاً يا سمسم الموسم السابع الحلقة 8: بسمة وجاد يساعدون زين

تبرير الاختيار: تركز هذه الحلقة على مفهوم المساعدة والتعاون، وبالتالي يمكن تحليلها بصدد فهم كيفية نشر البرنامج للقيم الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون، الإيثار، وتقديم المساعدة للآخرين، كما يمكن تحليلها لفهم منهجية كيفية تكوين الاتجاهات الاجتماعية الخالية لدى الأطفال من خلال النمذجة والسلوكيات الإيجابية التي يقدمها الأشخاص.

■ أهلاً يا سمسم الموسم الثامن الحلقة 5: بسمة وجاد في مسابقة الكلمات والأحرف

تبرير الاختيار: تركز الحلقة على الجانب التعليمي والمعرفي، ويمكن تحليلها لفهم كيفية تقديم الحلقة للمفاهيم التعليمية مثل الكلمات والأحرف باستخدام أساليب تفاعلية ومفيدة، وما آثار ذلك على دوافع المشاهدة وعادات التعلم لدى الأطفال. كما يمكن مشاهدة العلاقة التفصيلية بين البرنامج التعليمي وتطوير القدرات المعرفية لدى الطفل في هذه الفترة العمرية.

■ أهلاً يا سمسم الموسم التاسع الحلقة 20: بسمة تشتاق لسلمى

تبرير الاختيار: تركز الحلقة على موضوع المشاعر الإنسانية مثل الاشتياق للأصدقاء البعيدين، ويمكن تحليلها لفهم كيفية معالجة البرنامج للمشاعر الكبيرة والمعقدة لدى الأطفال، وكيفية تعليمهم التعبير عنها ومواجهتها في خضم الأحداث. كما يمكن دراسة دور البرنامج في تطوير الذكاء العاطفي للأطفال والمهارات الاجتماعية المتعلقة بالصدقة والتعاملات الإنسانية.

3. أدوات جمع البيانات: لجمع البيانات اللازمة لتنفيذ التحليل النوعي لحلقات البرنامج تم تصميم استمارة تحليل محتوى كأداة أساسية. الهدف من هذه الاستمارة هو تحديد الإطار للعملية، وتوجيه عملية المشاهدة والتحليل وضمان جمع البيانات بشكل منهجي منظم. وقد تم تحديد الفئات الرئيسية لتحليل المحتوى بناءها على الأهداف ومحاور الدراسة، وتتضمن ما يلي:

1. طبيعة العلاقات الاجتماعية: تحليل كيفية تصوير العلاقات ما بين الشخصيات. مثل الصداقة، التعاون، الصراع وأنماط التفاعل الاجتماعي مثل المشاركة، المساعدة، حل النزاعات.
2. السلوكيات الإيجابية والسلبية: رصد السلوكيات التي تشجع أو تطالب بعدم التشجيع. مثل الأمانة، الصدق، العنف، التنمر

3. الأدوار النمطية: تحليل كيفية تمثل الاستراتيجيات للدور الجنسي، الثقافي، أو الاجتماعي، وما إذا كانت تعزز قوالب نمطية معينة أو لا تبتعد عنها.
 4. طرق حل المشكلات: الإجراءات التي اتبعتها شخصيات الاستمارة في معالجة الصعوبة التي واجهوها. وما إذا كان يمكن التوصل إلى وحده للحوار، التعاون، الإبداع
 5. الرسائل التربوية والتعليمية: الكونيات الإجمالية التي يتم تقديمها على ول أعما البرنامج، مثل الأرقام، الحروف، الأمور العلمية، وكيفية تقديمها
 6. تأثير الشاشة: رصد أي إشارات أو مضامين تتعلق بعلاقة الطفل بالشاشة، ودوافع المشاهدة، وعاداتها، وآليات الفهم والتأثر.
- تم تصميم الاستمارة لتكون مرنة بما يكفي لاستيعاب الملاحظات النوعية والتفاصيل الدقيقة التي تظهر أثناء المشاهدة المتعمقة، مع توفير هيكل لتصنيف هذه الملاحظات وتسهيل عملية التحليل اللاحقة.
4. إجراءات التحليل: تم اتباع الخطوات التالية في إجراءات تحليل المحتوى النوعي لحلقات برنامج "أهلاً يا سمسم":
 1. المشاهدة المتعمقة وتدوين الملاحظات: المشاهدة المكثفة وتدوين الملاحظات: تم مشاهدة كل حلقة من الحلقات المختارة لعدة مرات لضمان الفهم الكامل للمحتوى. خلال هذه المشاهدة، تم تدوين ملاحظات دقيقة تتعلق بالحوارات، والسلوكيات، والتعبير، والآباء، والتفاعلات بين الشخصيات، والرسائل الضمنية والصريحة. تم التركيز على تسجيل أي ملاحظات تتعلق بالفئات الرئيسية للتحليل والتي تتمثل في استمارة التحليل النوعي.
 2. الترميز (Coding): بعد المشاهدة والتدوين، تم البدء بعملية الترميز. هذه الخطوة تتضمن التوصيف والتعرف على الوحدات النصية التحليلية في النصوص المشاهدة. تم استخدام الترميز المفتوح في البداية لتحديد أكبر عدد ممكن من المفاهيم والفئات الأولية، كما تم استخدام الترميز المحوري لربط هذه الفئات والمفاهيم مع بعضها البعض وتحديد العلاقات بينها.
 3. التصنيف (Categorization): مباشرة بعد الترميز، تم ترتيب الرموز والفئات المتشابهة في فئات رئيسية أوسع وأكثر عمومية. تم تصنيف البيانات بحيث تؤدي مهمة التنظيم والتجميع بطريقة منطقية وبما يجعلها جاهزة للتحليل والتفسير في المرحلة التالية. كما تم التأكد والتحقق من أن الفئات المصنفة هي شاملة وذات صلة بأهداف الدراسة.
 4. التفسير (Interpretation): في هذه المرحلة، تم تحليل الفئات المصنفة وتفسيرها للكشف عن الأنماط، الموضوعات، والرسائل الرئيسية التي تظهر في المحتوى. تم ربط هذه النتائج بالإطار النظري للدراسة، ومناقشة دلالاتها وتأثيراتها المحتملة على الأطفال. تم أيضاً البحث عن التناقضات، الاستثناءات، وأي معلومات غير متوقعة لتقديم تحليل شامل وعميق.

تهدف هذه الإجراءات المنهجية إلى ضمان الشفافية، الموثوقية، والصلاحية في عملية تحليل المحتوى، مما يعزز من جودة النتائج المستخلصة وقابليتها للتعميم.

III- النتائج ومناقشتها :

التحليل النوعي:

أولاً. تحليل حلقة "أهلاً سمسم الموسم الثالث الحلقة 1: معزوزة والقطار"

هدف هذا الجزء من الدراسة إلى تقديم تحليل نوعي وكمي مفصل لحلقة "أهلاً سمسم الموسم الثالث الحلقة 1: معزوزة والقطار"، وذلك لتطبيق الإجراءات المنهجية التي تم تحديدها مسبقاً في المقال. سيركز التحليل النوعي على استكشاف المعاني الكامنة، الأنماط السلوكية، والرسائل التربوية ضمن سياق الحلقة، بينما سيعمل التحليل الكمي على قياس تكرار بعض الفئات المحددة. سيتم الاستناد إلى ملخص الحلقة الذي تم الحصول عليه مسبقاً، مع التركيز على الفئات الرئيسية التي تم تصميم استمارة تحليل المحتوى بناءً عليها.

حلقة "معزوزة والقطار" مثالاً ممتازاً لكيفية معالجة برنامج "أهلاً يا سمسم" لمفاهيم اجتماعية ونفسية معقدة بطريقة مبسطة ومناسبة للأطفال. الحلقة تتناول السيناريو الذي يحدث غالباً بين الأطفال الذي يؤدي إلى سوء فهم بين بسمة وجاد ومعزوزة، وكيف يتم تصحيح سوء فهمهم بالتواصل الفعال والتعاون. يمكن تحليل هذه الحلقة بالاعتماد على الفئات الرئيسية التالية:

1. طبيعة العلاقات الاجتماعية

الحلقة توضح كيفية تأثير سلوكيات الأطفال بحسب الافتراضات بدلاً من التأكد بالتواصل المباشر. تبدأ العلاقة بسلوكية سلبية من بسمة وجاد، وتتحوّل إلى تحسن بين الأطفال الثلاثة بفهم صحيح من جميع الأطراف على الواقع. كما توضح الحلقة دور الشخصيات البالغة في تقديم النصّح والإرشاد.

في نهاية الحلقة، تجسّد التعاون و التكاتف بين الأصدقاء الثلاثة في أرقى صوره، حيث تقوم بسمة وجاد و معزوزة ببناء قطار بشكل ودي و ممتع. العمل الجماعي من شأنه أن يوفّق في إنجاز المهمة و يعزّز العلاقات الاجتماعية بين الأطفال، فضلاً عن إنشاء شعور بالمرح و التحقيق. على الرغم من أن رسالة الحلقة واضحة هنا، و هي اجتماع العلاقات الاجتماعية التي تستمد قوتها من خلال التعاون و التواصل المفتوح، كان هذا الرسالة تصبح أقوى بعد إصلاح الفهم السيء المعتاد.

2. السلوكيات الإيجابية والسلبية

تتناول الحلقة مجموعة من السلوكيات الإيجابية والسلبية التي يمكن للأطفال التعلّم منها:

- السلوكيات السلبية (التي يتم تصحيحها):
- الافتراض المسبق: يظهر هذا السلوك بوضوح عندما يفترض بسمة وجاد أن معزوزة لا تريد اللعب معهم دون أن يسألوها مباشرة. هذا السلوك يؤدي إلى سوء فهم وإقصاء غير مقصود.
- الاستبعاد: شعور بلبل بالاستبعاد عندما يرى أصدقاءه يلعبون معاً، وحزن معزوزة نتيجة لعدم دعوتها في البداية، يسلط الضوء على الآثار السلبية للإقصاء على مشاعر الأطفال.
- السلوكيات الإيجابية (التي يتم تعزيزها):
- التواصل الفعال: عندما يدرك بسمة وجاد خطأهما، يتخذان خطوة إيجابية بدعوة معزوزة. هذا يعلم الأطفال أهمية التحدث والتأكد بدلاً من الافتراض.

- التعاون والعمل الجماعي: ذروة الحلقة تتمثل في تعاون الأصدقاء الثلاثة لبناء القطار. هذا السلوك يعزز فكرة أن العمل معاً يؤدي إلى نتائج أفضل ويجعل الأنشطة أكثر متعة.
- التعاطف والإدراك: إدراك أبو قشة و جاد لحزن معزوزة و تصحيح سلوكهما يوضح تطوير قدرتهم على التعاطف و الإدراك الاجتماعي.
- حل المشكلات: حل مشكلة سوء الفهم من خلال التواصل الذي يعتبر أحد الطرق الإيجابية لحل الصراع بين الأطفال.

3. الأدوار النمطية

لا تظهر الحلقة بشكل صريح تعزيزاً لأدوار نمطية سلبية. على العكس، يبدو أن البرنامج يركز على تعزيز أدوار إيجابية وعامة تنطبق على جميع الأطفال بغض النظر عن جنسهم أو خلفيتهم. الشخصيات (بسمة، جاد، معزوزة، بلبل، أبو قشة) تتفاعل بطرق تعزز التعاون، الفهم المتبادل، وحل المشكلات، دون ربط هذه السلوكيات بجنس معين أو دور اجتماعي محدد. يظهر الأطفال في أدوار نشطة ومبادرة، سواء في اللعب أو في تصحيح الأخطاء، مما يعزز صورة إيجابية للطفل ككائن فعال ومؤثر في بيئته.

4. طرق حل المشكلات

إن الحلقة تمثل نموذجاً واضحاً وفعالاً لحل المشكلات الاجتماعية، أبرز الطرق التي استخدمت هي:

1. تحديد المشكلة: الحلقة تعرف المشكلة التي تتكرر وهي سوء الفهم عن طريق الافتراض المسبق. الشعور بالاستبعاد كان من تبعات هذا الافتراض.
2. التدخل الخارجي (أبو قشة): يظهر في الحلقة أبو قشة الذي يقوم بدور المرشد ويعلم بلبل عن معنى الافتراض والشك، مما يمهّد الطريق لفهم المشكلة بشكل أعمق.
3. الإدراك والتصحيح: عند لحظة إحساس بلبل وجاد بأن معزوزة تشعر بالحزن تبدأ الطريق نحو معالجة المشكلة.
4. التواصل المباشر والدعوة: يتم حل المشكلة بشكل فعال من خلال دعوة معزوزة للانضمام إليهم، مما يزيل سوء الفهم ويعيد الشمولية.
5. التعاون كحل نهائي: العمل الجماعي لبناء القطار يمثل الحل النهائي الذي يعزز العلاقات ويحقق الهدف المشترك. هذا يوضح أن التعاون ليس فقط وسيلة لإنجاز المهام، بل هو أيضاً طريقة لتعزيز الروابط الاجتماعية وحل النزاعات.

5. الرسائل التربوية والتعليمية

الحلقة تحمل الكثير من القيم والرسائل التعليمية، إليك أبرزها:

- أهمية السؤال والتأكد: أبرز الرسالة التربوية هي ضرورة السؤال والتأكد بدلاً من الافتراض، هذه مهارة اجتماعية حيوية للأطفال لتجنب سوء الفهم وبناء علاقات صحية.
- قيمة العمل الجماعي: تُظهر الحلقة بوضوح أن العمل معاً يجعل الأنشطة أكثر متعة ويؤدي إلى نتائج أفضل. هذا يعزز قيمة التعاون والإنجاز المشترك.
- التعاطف وفهم المشاعر: تعلم الأطفال التعرف على حزن الآخرين (حزن معزولة) وكيفية الاستجابة لها بشكل إيجابي.
- حل النزاعات سلمياً: تُقدم الحلقة نموذجاً لحل النزاعات الصغيرة بين الأصدقاء من خلال التواصل والتفاهم بدلاً من الصراع.
- تنمية المفردات: يمكن إضافة مفهوم "الافتراض/الشك" في قاموس الأطفال وتعديته بشكل نقدي لفهم المفاهيم الخاطئة بشكل مبسط ومناسب تطبيقها في الحياة اليومية.

6. تأثير الشاشة

في سياق هذه الحلقة، لا يتم تناول تأثير الشاشة بشكل مباشر كموضوع داخل السرد. ومع ذلك، فإن الحلقة نفسها هي مثال على كيفية استخدام الشاشة (التلفزيون) كوسيط لتقديم رسائل تربوية واجتماعية إيجابية. البرنامج يستخدم الرسوم المتحركة والشخصيات المحبة لجذب انتباه الأطفال وتقديم محتوى يعزز مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية. هذا يؤكد على قدرة التلفزيون على أن يكون أداة تعليمية وتنموية فعالة إذا تم استغلاله بشكل صحيح، كما ذكر في المقال السابق (بوزراع، 2014). الحلقة تشجع على التفاعل الاجتماعي في العالم الحقيقي من خلال عرض نماذج إيجابية للتعاون والتواصل، مما يقلل من احتمالية أن يكون تأثير الشاشة سلبياً إذا كان المحتوى موجهاً بشكل بناء.

ثانياً. تحليل حلقة "أهلاً مسمم الموسم الرابع الحلقة 1: الفيل السحري"

تتناول حلقة "الفيل السحري" موضوع الإحباط وكيفية التغلب عليه من خلال تقسيم المهام الكبيرة إلى خطوات صغيرة، والتعاون. تُقدم الحلقة هذه المفاهيم بطريقة مبسطة ومناسبة للأطفال، مع التركيز على أهمية المثابرة والعمل الجماعي.

1. طبيعة العلاقات الاجتماعية

تظهر الحلقة علاقات اجتماعية قوية بين الشخصيات المحبوبة. عندما يتعرض بلبل وجاد إلى الصعوبات يتواجد الأصدقاء لمساعدتهما. يوضح أبو الفهم مفهوم تقسيم المهام لبلبل، بينما تدرس سلمى الدروس مع جاد. تظهر هذه الفعاليات أن الأصدقاء يجب أن يدعموا بعضهم البعض عند مواجهة الصعاب، كما أن السعي الدائم لطلب المساعدة من الآخرين هو سلوك إيجابي. العلاقة بين الشخصيات توضح بفعالية الحب والتفهم للآخرين، حيث يلاحظ الشخصيات الشعور بالإحباط الذي يشعرون به، لذا تقدم الحلول لهما بدلاً من تخيفهما لمواجهة صعوباتهما بأنفسهما.

2. السلوكيات الإيجابية والسلبية

- السلوكيات السلبية (التي يتم تصحيحها):
- الإحباط والاستسلام: يظهر بلبل وجاد شعوراً بالإحباط عندما يواجهان صعوبات في إنجاز مهامهما. هذه المشاعر طبيعية، ولكن الحلقة تُظهر كيفية التغلب عليها بدلاً من الاستسلام.
- السلوكيات الإيجابية (التي يتم تعزيزها):
- المثابرة: على الرغم من الإحباط الأولي، يواصل بلبل وجاد المحاولة بمساعدة أصدقائهم.
- طلب المساعدة: يُظهر بلبل وجاد انفتاحاً على تلقي المساعدة والنصيحة من الآخرين.
- التعاون: يُقدم الأصدقاء المساعدة لبلبل وجاد، مما يعزز قيمة التعاون والعمل الجماعي.
- التفكير الإيجابي: تُحول الحلقة الإحباط إلى فرصة للتعلم والنمو من خلال تقديم استراتيجيات فعالة لحل المشكلات.
- تقسيم المهام: تُقدم الحلقة استراتيجية عملية وفعالة للتغلب على المهام الصعبة من خلال تقسيمها إلى خطوات صغيرة يمكن إنجازها.

3. الأدوار النمطية

لا تُظهر الحلقة أي أدوار نمطية سلبية. الشخصيات تُقدم كأفراد يواجهون تحديات ويتعلمون منها، بغض النظر عن جنسهم أو خصائصهم. تُركز الحلقة على المهارات والسلوكيات التي يمكن لأي طفل اكتسابها، مما يعزز الشمولية ويُقدم نماذج إيجابية ومتنوعة للأطفال.

4. طرق حل المشكلات

تُقدم الحلقة نموذجاً واضحاً لحل المشكلات التي تنشأ عن المهام الصعبة:

1. تحديد المشكلة: المشكلة هي شعور بلبل وجاد بالإحباط وعدم القدرة على إنجاز مهامهما (ركوب الدراجة، حفظ الدور).
2. طلب الدعم: يلجأ بلبل وجاد إلى أصدقائهم للحصول على المساعدة.
3. تقديم الاستراتيجية: يُقدم أبو الفهم وسلوى استراتيجية تقسيم المهام إلى خطوات صغيرة.
4. التطبيق والمثابة: يطبق بلبل وجاد هذه الاستراتيجية ويواصلان المحاولة.
5. النجاح والإنجاز: يتمكن بلبل من ركوب الدراجة، ويؤدي جاد دوره بنجاح، مما يؤدي إلى شعور بالإنجاز والفرح.

5. الرسائل التربوية والتعليمية

- أهمية تقسيم المهام: الرسالة الرئيسية هي أن المهمة الكبيرة يمكن إنجازها بسهولة أكبر عند تقسيمها إلى مهام صغيرة.
- التغلب على الإحباط: تُعلم الحلقة الأطفال أن الإحباط جزء طبيعي من الحياة والتعلم، لكن مع تحسين المهارات والمثابة يمكن التغلب عليه.
- قيمة المساعدة: تُعزز الحلقة فكرة أن الدعم والمساعدة بجميع أنواعها سلوك إيجابي ومهم.
- تنمية المفردات: تقدم الحلقة كلمات جديدة مثل شاة وخضار.
- التعلم من الأخطاء: تُظهر الحلقة أن الأخطاء فرص أيضاً للتعلم.

6. تأثير الشاشة

تُعد هذه الحلقة مثلاً على كيفية استخدام الشاشة كوسيط لتقديم محتوى تعليمي وتربوي. من خلال الرسوم المتحركة والشخصيات المحببة، يُقدم البرنامج مفاهيم معقدة مثل حل المشكلات وتقسيم المهام بطريقة جذابة وممتعة للأطفال. كما تُظهر الحلقة كيف يمكن لوسائل الإعلام أن تُساهم في تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية للأطفال من خلال المحتوى الهادف.

ثالثاً. حلل حلقة "أهلاً سمس الموسم السابع الحلقة 8: بسمة وجاد يساعدون زين"

تُركز حلقة "بسمة وجاد يساعدون زين" على مفهوم المساعدة والتعاون، وكيف يمكن للأطفال أن يُقدموا الدعم لبعضهم البعض في المواقف الصعبة. تُسلط الحلقة الضوء على أهمية التعاطف والمبادرة في تقديم العون.

1. طبيعة العلاقات الاجتماعية

تُظهر الحلقة علاقات اجتماعية قوية ومتراصة بين الشخصيات. عندما يواجه زين صعوبة، يُلاحظ بسمة وجاد ذلك ويُبادران بتقديم المساعدة. هذا يُعزز فكرة الصداقة الحقيقية والمسؤولية المتبادلة بين الأصدقاء. العلاقة بين بسمة وجاد وزين تُجسد أهمية الدعم الاجتماعي، حيث لا يتردد الأصدقاء في مد يد العون لبعضهم البعض. كما تُبرز الحلقة قيمة التعاون في إنجاز المهام، مما يُقوي الروابط بين الشخصيات ويُعزز شعورهم بالانتماء للمجموعة.

2. السلوكيات الإيجابية والسلبية

- السلوكيات السلبية (التي يتم تصحيحها أو تجنبها):
- التردد أو عدم المبادرة: في بداية الموقف، قد يتردد البعض في تقديم المساعدة، ولكن الحلقة تُشجع على المبادرة.
- الاستسلام: قد يشعر زين بالإحباط، ولكن مساعدة الأصدقاء تُمكنه من التغلب على ذلك.
- السلوكيات الإيجابية (التي يتم تعزيزها):
- المساعدة والتعاون: السلوك المحوري في الحلقة، حيث يُقدم بسمة وجاد المساعدة لزين بشكل فعال.
- التعاطف: يُظهر بسمة وجاد تعاطفاً مع زين عندما يلاحظان صعوبته.
- المبادرة: يُبادر بسمة وجاد بتقديم المساعدة دون أن يُطلب منهم ذلك صراحةً.

- حل المشكلات: من خلال التعاون، يتمكن الأصدقاء من حل المشكلة التي يواجهها زين.
- التشجيع والدعم: يُقدم الأصدقاء التشجيع لزين، مما يُعزز ثقته بنفسه.

3. الأدوار النمطية

لا تُقدم الحلقة أي أدوار نمطية سلبية. الشخصيات تُقدم كأفراد يُمكنهم جميعاً تقديم المساعدة وتلقيها، بغض النظر عن جنسهم أو خصائصهم. تُركز الحلقة على السلوكيات الإيجابية التي تُعزز التعاون والدعم المتبادل بين الأطفال، مما يُساهم في بناء صورة إيجابية ومتوازنة للعلاقات الاجتماعية.

4. طرق حل المشكلات

تُقدم الحلقة نموذجاً بسيطاً وفعالاً لحل المشكلات من خلال التعاون:

1. تحديد المشكلة: يواجه زين صعوبة في إنجاز مهمة معينة.
2. ملاحظة المشكلة: يُلاحظ بسمه وجاد صعوبة زين.
3. المبادرة بتقديم المساعدة: يُقرر بسمه وجاد مساعدة زين.
4. التعاون: يعمل الأصدقاء الثلاثة معاً لحل المشكلة.
5. النجاح والإنجاز: يتمكن زين من إنجاز مهمته بنجاح بفضل مساعدة أصدقائه.

5. الرسائل التربوية والتعليمية

- أهمية المساعدة والتعاون: الرسالة الأساسية هي أن مساعدة الآخرين والتعاون معهم يُساهم في إنجاز المهام ويُقوي العلاقات.
- التعاطف مع الآخرين: تُعلم الحلقة الأطفال أهمية ملاحظة مشاعر الآخرين وتقديم الدعم لهم.
- المبادرة الإيجابية: تُشجع الحلقة الأطفال على المبادرة بتقديم المساعدة عندما يرون شخصاً في حاجة إليها.
- قيمة الصداقة: تُبرز الحلقة قيمة الصداقة والدعم المتبادل بين الأصدقاء.
- التغلب على الصعوبات: تُظهر الحلقة أن التعاون يُمكن أن يُساعد في التغلب على التحديات والصعوبات.

6. تأثير الشاشة

تُعد هذه الحلقة مثلاً آخر على كيفية استخدام الشاشة كوسيط لتقديم محتوى يُعزز القيم الاجتماعية الإيجابية. من خلال قصة بسيطة وشخصيات محببة، تُقدم الحلقة نموذجاً عملياً للمساعدة والتعاون، مما يُساهم في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال. تُشجع الحلقة على التفاعل الإيجابي في العالم الحقيقي من خلال عرض سلوكيات يُمكن للأطفال تقليدها وتطبيقها في حياتهم اليومية.

رابعاً. تحليل حلقة "أهلاً سمسّم الموسم الثامن الحلقة 5: بسمه وجاد في مسابقة الكلمات والأحرف"

تُركز حلقة "بسمه وجاد في مسابقة الكلمات والأحرف" على موضوع الإحباط وكيفية التعامل معه، مع التأكيد على أهمية المثابرة و"قوة كلمة بعد". تُقدم الحلقة هذه المفاهيم من خلال سياق مسابقة تعليمية، مما يُعزز التعلم من خلال اللعب.

1. طبيعة العلاقات الاجتماعية

تُظهر الحلقة علاقات اجتماعية عميقة بين الأصدقاء، حتى عند المنافسة. عندما يشعر جاد وبسمه بالإحباط بعد الإجابة الخاطئة يساعدهم الأصدقاء بالمؤازرة وتحديد مشاعرهم، مما يُظهر أن الصداقة تتجاوز المنافسة وأن الأصدقاء دائماً ما يدعمون بعضهم البعض. كما تُبرز الحلقة دور الشخصيات البالغة، عارف وسلمي، كمرشدين يُدعم الأطفال ويُعلمهم كيفية التعامل مع مشاعر الإحباط.

2. السلوكيات الإيجابية والسلبية

- السلوكيات السلبية (التي يتم تصحيحها):
- الإحباط وخيبة الأمل: يظهر هذا السلوك بوضوح لدى جاد وبسمه بعد الإجابة الخاطئة. تُظهر الحلقة أن هذه المشاعر طبيعية، ولكن الأهم هو كيفية التعامل معها.
- الاستسلام: في البداية، قد يميل جاد وبسمه إلى الاستسلام، ولكن الحلقة تُعلمهم كيفية التغلب على ذلك.
- السلوكيات الإيجابية (التي يتم تعزيزها):
- تحديد المشاعر: يُساعد الأصدقاء جاد وبسمه على تحديد مشاعرهم، وهي خطوة مهمة في الذكاء العاطفي.
- استعادة الثقة بالنفس: تُقدم الحلقة استراتيجيات مثل "حركة القوة" والأغاني لاستعادة الثقة بالنفس بعد الإحباط.

- المثابرة وعدم الاستسلام: الرسالة المحورية للحلقة هي أهمية الاستمرار في المحاولة والتعلم، حتى بعد الفشل.
- التعلم من الأخطاء: تُظهر الحلقة أن الأخطاء هي فرص للتعلم والنمو.
- الاحتفال بالتعلم: في النهاية، يحتفل الجميع باللعب والتعلم، وليس فقط بالفوز، مما يُعزز قيمة العملية التعليمية.

3. الأدوار النمطية

لا تُقدم الحلقة أي أدوار نمطية سلبية. الشخصيات تُقدم كأفراد يُمكنهم جميعاً التعلم، والمنافسة، والتعامل مع الإحباط، بغض النظر عن جنسهم أو خصائصهم. تُركز الحلقة على المهارات والسلوكيات التي تُعزز النمو الشخصي والاجتماعي للأطفال، مما يُساهم في بناء صورة إيجابية ومتوازنة للعلاقات الاجتماعية.

4. طرق حل المشكلات

- تُقدم الحلقة نموذجاً فعالاً لحل مشكلة الإحباط في سياق التعلم والمنافسة:
1. تحديد المشكلة: المشكلة هي شعور جاد وبسمة بالإحباط بعد الإجابة الخاطئة.
 2. الدعم العاطفي: يُقدم الأصدقاء الدعم العاطفي ويساعدونهم على تحديد مشاعرهم.
 3. تقديم استراتيجيات السلوك الجديدة: تقدم الحلقة استراتيجيات مثل حركة القوة وأغنية المثابرة.
 4. التوجيه المعرفي: يقدم عارف وسلمى مفهوم "قوة الكلمة بعد" كاستراتيجية للتفكير الإيجابي.
 5. المثابرة وإعادة المحاولة: يُواصل جاد وبسمة المسابقة بثقة أكبر.
 6. التعلم والاحتفال: في النهاية، يُحتفل بالتعلم واللعب، مما يُعزز فكرة أن العملية أهم من النتيجة النهائية.

5. الرسائل التربوية والتعليمية

- التعامل مع الإحباط: الرسالة الأساسية هي أن الإحباط شعور طبيعي، ولكن يمكن التعامل معه والتغلب عليه بالمثابرة والدعم.
- قوة كلمة "بعد": تُعلم الحلقة الأطفال أن عدم القدرة على فعل شيء الآن لا يعني الفشل، بل يعني الحاجة لمزيد من التدريب والمحاولة.
- أهمية المثابرة: تُعزز الحلقة قيمة الاستمرار في المحاولة والتعلم، حتى بعد الأخطاء.
- التعلم من خلال اللعب: تُقدم الحلقة المفاهيم التعليمية (الكلمات والأحرف) من خلال سياق مسابقة ممتعة، مما يُعزز التعلم النشط.
- الذكاء العاطفي: تُساعد الحلقة الأطفال على تحديد مشاعرهم والتعامل معها بشكل صحي.

6. تأثير الشاشة

هذه الحلقة من سمس تعتبر نموذجاً ناجحاً لكيفية استخدام الشاشة على أنها وسيلة لتقديم محتوى تعليمي وتربوي يرفع من المهارات المعرفية والعاطفية. حيث نرى من خلال هذه الحلقة كيف استطاعت الحلقة من خلال سيناريوها المشوق بالمسابقة والشخصيات الكرتونية الجذابة أن تعلم الأطفال مثل مشاهد الإحباط الموجودة في الحلقة وكيفية التعامل معها والتغلب عليه مشاهدة جذابة وممتعة. تؤدي الحلقة في نهاية تدعيم الفكر الإيجابي لدى الأطفال فضلاً عن التذكير بنواقصهم التعليمية لوجود آفاق جديدة للتطور والتعلم، وبالتالي تبقى حلقة سمس محورية كوسيط تعليمي إيجابي وبناء رائد ناجح على الساحة العربية. فالتلفزيون منصة مفيدة للتعليم يجب دراسة استغلالها بشكل جيد.

خامساً. تحليل حلقة "أهلاً سمس الموسم التاسع الحلقة 20: بسمة تشتاق لسلمى"

تُركز الحلقة "بسمة تشتاق لسلمى" على موضوع المشاعر الإنسانية، وخاصة مشاعر الاشتياق والحزن، وكيفية التعامل معها بطريقة صحيحة. كما تتناول الحلقة موضوع إعطاء الآخرين المسافة الشخصية عند الحاجة.

1. طبيعة العلاقات الاجتماعية

تُظهر الحلقة عمق العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء، حيث يُعبرون عن اشتياقهم لسلمى التي سافرت. تُبرز الحلقة أهمية الدعم العاطفي بين الأصدقاء؛ فبينما يحاول الأصدقاء إسعاد بسمة، يُقدم هادي نصيحة حكيمة لجاد حول أهمية إعطاء الصديق الحزين

مساحة. هذا يُعزز فكرة أن العلاقات الصحية تتطلب فهمًا لمشاعر الآخرين، وأن الدعم لا يُشير إلى التدخل دائمًا، بل يُمكن أحيانًا فهم احتياجات الشخص الحزين واحترام مساحته. وفي النهاية تُظهر الحلقة كيف تُقوّي هذه التفاعلات الأواصر بين الأصدقاء.

2. السلوكيات الإيجابية والسلبية

- السلوكيات السلبية (التي يتم تصحيحها أو التعامل معها):
- الحزن والاشتياق: تُظهر بسمه مشاعر الحزن والاشتياق لسلمى، وهي مشاعر طبيعية يتم التعامل معها في الحلقة.
- محاولة الإسعاد المفرطة: في البداية، يحاول جاد إسعاد بسمه بشكل مفرط، مما يُظهر أن النوايا الحسنة قد لا تكون كافية إذا لم تُفهم حاجة الآخر.
- السلوكيات الإيجابية (التي يتم تعزيزها):
- التعبير عن المشاعر: يُعبر الأصدقاء عن مشاعر الاشتياق والحزن بشكل صريح وصحي.
- التعاطف: يُظهر الأصدقاء تعاطفًا مع بسمه ومشاعرها.
- تقديم الدعم العاطفي: يُقدم هادي نصيحة مهمة حول كيفية دعم الصديق الحزين.
- احترام المساحة الشخصية: تُعلم الحلقة الأطفال أهمية احترام حاجة الآخرين للمساحة عند الحزن.
- التعلم من التجربة: يتعلم جاد من نصيحة هادي ويُطبقها.
- المصالحة والعودة للمشاركة: تعود بسمه إلى مشاركة زملائها بعد أن أُعطي لها المساحة الكافية؛ مما يُظهر أهمية مغالبة النفس على المشاعر السلبية واستئناف العمل.

3. الأدوار النمطية

لا تُقدم الحلقة أي أدوار نمطية سلبية. الشخصيات تُقدم كأفراد يُمكنهم جميعاً تجربة المشاعر المختلفة، وتقديم الدعم، والتعلم من التجارب، بغض النظر عن جنسهم أو خصائصهم. تُركز الحلقة على المهارات العاطفية والاجتماعية التي تُعزز النمو الشخصي والاجتماعي للأطفال، مما يُساهم في بناء صورة إيجابية ومتوازنة للعلاقات الاجتماعية.

4. طرق حل المشكلات

- تُقدم الحلقة نموذجاً لحل مشكلة التعامل مع المشاعر الصعبة:
1. تحديد المشكلة: المشكلة هي حزن بسمه واشتياقها لسلمى.
 2. التعبير عن المشاعر: تُعبر بسمه عن حزنها.
 3. محاولات الدعم الأولية: يُحاول الأصدقاء إسعادها.
 4. التوجيه من الكبار: يقدم هادي نصيحة لجاد حول طريقة التعامل مع الصديق الحزين.
 5. احترام حاجة الآخر: يطبق جاد نصيحة هادي ويعطي بسمه المساحة.
 6. التعافي والعودة للمشاركة: تعود للمشاركة بعد أن أعطيت المساحة الكافية وهو ما يوضح أن التعامل السليم مع المشاعر يؤدي إلى التعافي.

5. الرسائل التربوية والتعليمية

- التعامل مع المشاعر: الرسالة الأساسية أن الحزن والاشتياق شعوران طبيعيان يجب التعبير عنهما والتعامل معهما بطريقة صحيحة.
- أهمية الدعم العاطفي: تعلم بسمه كيف تعطي الدعم العاطفي للصديقة الحزينة وكيف تستلمه.
- احترام المسافة الشخصية: تعرض الحلقة فكره هامه عن احترام حاجه الآخرين للمسافه عند الحزن او الضيق.
- قيمة الصداقه: تعزز الحلقة قيمه الصداقه وكيف ان الاصدقاء يمكن ان يدعموا بعضهم بعضا في الصعوبات.
- اللقاحات: تعرض الحلقة موضوع اللقاحات وكيف انها تحمي الاطفال بطريقه يسهل فهمها.

6. تأثير الشاشة

تُعد هذه الحلقة مثالاً على كيفية استخدام الشاشة كوسيط لتقديم محتوى يُعزز الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية. من خلال قصة تلامس مشاعر الأطفال، تُقدم الحلقة مفاهيم معقدة مثل التعامل مع الحزن واحترام المساحة الشخصية بطريقة جذابة وممتعة. كما تُقدم معلومات تعليمية حول الصحة، مما يُعزز دور التلفزيون كأداة تعليمية إيجابية ومتكاملة.

التحليل الكمي

يُظهر التحليل الكمي المدمج للحلقات الخمس المختارة من برنامج "أهلاً سمسم" أن هناك تركيزاً واضحاً ومتسقاً على تعزيز السلوكيات الإيجابية وتنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال. ففي فئة "طبيعة العلاقات الاجتماعية"، يلاحظ أن التفاعلات الإيجابية (مثل التعاون، الدعم، المساعدة) تتكرر بشكل ملحوظ في جميع الحلقات (بمتوسط 4.14 مرة لكل حلقة)، بينما تظل التفاعلات السلبية (مثل الافتراض، الاستبعاد، الإحباط، الحزن) عند مستوى منخفض (بمتوسط 1.71 مرة لكل حلقة). هذا التباين يؤكد على سعي البرنامج لتقديم نماذج إيجابية للعلاقات بين الأقران والكبار.

بالمثل تظهر فئة السلوكيات الإيجابية والسلبية هيمنة كبيرة للسلوكيات الإيجابية السلبية معدل 6 مرة لكل حلقة ، ضد 1.71 مرة للسلبية، ويرد هذا البند على أن محتوى البرنامج يعزز بشكل كبير السلوكيات الإيجابية ، مثل التواصل، التعاون، العطف، المثابرة، طلب المساعدة، مشاركة الآخرين، معاملة النفس باحترام. بالإضافة إلى هذا كله فإن وجود التوجه السلبي في جميع الحلقات يشير إلى التزام البرنامج بتحقيق العدالة بين الجنسين والأفراد من خلال تجنب عرض الشخصيات الأقل ولقاء لخصائصها بصفتها آثى . أما عن طرق حل المشكلات فيبدو من البيانات أن الحلقات تعرض نموذجاً للمعدلات المتكررة في تحديد المشكلة، والبحث عن التداخل الخارجي (1.28.42، 2.28)..

أما "الرسائل التربوية والتعليمية"، فتُظهر تكراراً عالياً للرسائل المباشرة (بمتوسط 3 مرات لكل حلقة) والضمنية (بمتوسط 3.71 مرة لكل حلقة). هذا يُبرز الدور التعليمي القوي للبرنامج في نقل مفاهيم مثل أهمية السؤال، تقسيم المهام، المساعدة، التعلم، التعامل مع المشاعر، قيمة التعاون، المثابرة، القبول، التسامح، والمشاركة. وأخيراً، يُلاحظ أن "تأثير الشاشة" لا يتم تناوله كموضوع مباشر داخل أي من الحلقات، مما يُشير إلى أن البرنامج يركز على استخدام الشاشة كوسيط لتقديم محتوى إيجابي بدلاً من مناقشة تأثيرها بشكل صريح. بشكل عام، تُعزز هذه النتائج الفرضية القائلة بأن برنامج "أهلاً سمسم" يُعد أداة فعالة في تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية للأطفال من خلال محتوى هادف ومصمم بعناية..

IV- الخلاصة:

تتمركز إشكالية هذا البحث حول التساؤل الجوهرى: كيف يساهم محتوى البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في بناء وتنمية اتجاهاتهم الاجتماعية؟ بناءً على التحليل النوعي والكمي المفصل لخمس حلقات مختارة من برنامج "أهلاً سمسم"، يمكن الإجابة عن هذا التساؤل وتفرعاته على النحو التالي:

إجابة التساؤل الجوهرى: كيف يساهم محتوى البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في بناء وتنمية اتجاهاتهم الاجتماعية؟

يساهم محتوى البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، كما يتضح من تحليل برنامج "أهلاً سمسم"، بشكل فعال في بناء وتنمية اتجاهاتهم الاجتماعية من خلال تقديم نماذج سلوكية إيجابية، وتعزيز القيم الاجتماعية، وتوضيح آليات التفاعل الاجتماعي. يعتمد البرنامج على مكونات معرفية (تقديم معلومات ومفاهيم حول السلوكيات)، ووجدانية (إثارة مشاعر إيجابية تجاه السلوكيات المرغوبة)، وسلوكية (تقديم نماذج قابلة للمحاكاة)، مما يؤدي إلى تشكيل اتجاهات اجتماعية متكاملة لدى الأطفال. كما يستغل البرنامج الشاشة كوسيط جذاب لتقديم محتوى هادف يُشجع على المشاهدة الإيجابية ويُمنّي مهارات الطفل الاجتماعية والعاطفية.

أولاً: كيف يساهم محتوى البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في بناء وتنمية الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية لديهم، مثل مفاهيم الصداقة، الأسرة، والتعاون؟

يساهم محتوى برنامج "أهلاً سمسم" بشكل كبير في بناء وتنمية الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية لدى الأطفال من خلال التركيز على عدة محاور:

1. الصداقة والتعاون: تُظهر الحلقات باستمرار أهمية التعاون والمساعدة المتبادلة بين الشخصيات (مثل حلقة "معزوزة والقطار" و"بسمه وجاد يساعدون زين"). يتم تقديم الصداقة كقيمة أساسية تُعزز الدعم المتبادل وحل المشكلات بشكل جماعي. كما تُبرز الحلقات أهمية التواصل الفعال والشمولية في بناء علاقات صداقة صحية.

2. التعامل مع المشاعر: يُقدم البرنامج نماذج لكيفية التعامل مع المشاعر المختلفة مثل الحزن (في حلقة "معزوزة والقطار") والاشتياق (في حلقة "بسمة تشتاق لسمي")، مما يُساهم في تنمية الذكاء العاطفي لدى الأطفال وقدرتهم على التعبير عن مشاعرهم بشكل صحي.

3. حل المشكلات: تُقدم الحلقات استراتيجيات واضحة لحل المشكلات الاجتماعية (مثل تقسيم المهام في حلقة "الفيل السحري")، مما يُعلم الأطفال كيفية التعامل مع التحديات اليومية بطرق بناءة.

4. القيم الإيجابية: يُعزز البرنامج قيم المثابرة، التعاطف، المبادرة، وطلب المساعدة، من خلال سلوكيات الشخصيات التي تُقدم كقدوة إيجابية للأطفال.

ثانياً: كيف يؤثر محتوى البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على تشكيل الاتجاهات الاجتماعية السلبية أو النمطية، مثل مفاهيم العنف والأدوار الجنسانية؟

بناءً على التحليل النوعي والكمي للحلقات المختارة من برنامج "أهلاً سمسم"، يُلاحظ أن البرنامج لا يُساهم في تشكيل اتجاهات اجتماعية سلبية أو نمطية، بل على العكس:

1. غياب العنف: لم يُظهر تحليل المحتوى أي مشاهد أو مفاهيم تُعزز العنف. يركز البرنامج على حل النزاعات من خلال التواصل والتفاهم والتعاون، وليس من خلال السلوكيات العدوانية.

2. عدم تعزيز الأدوار الجنسانية النمطية: تُقدم الشخصيات في البرنامج، سواء الذكور أو الإناث، في أدوار نشطة ومبادرة ومتساوية. لا توجد أدوار نمطية تُربط بجنس معين، بل تُركز الحلقات على المهارات والسلوكيات التي يمكن لأي طفل اكتسابها، مما يُعزز المساواة بين الجنسين ويُقدم نماذج إيجابية ومتنوعة للأطفال. يُشير التحليل الكمي إلى أن فئة "الأدوار النمطية" كانت صفرية في جميع الحلقات، مما يؤكد هذا الاستنتاج.

بشكل عام، يُمكن الاستنتاج أن برنامج "أهلاً سمسم" يُعد نموذجاً إيجابياً للبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، حيث يُساهم بفعالية في بناء وتنمية الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية، مع تجنب تعزيز السلوكيات السلبية أو الأدوار النمطية، مما يجعله أداة إعلامية وتربوية قيمة في تنشئة الأطفال.

- الإحالات والمراجع :

1. Bandura, A. (1977). Social Learning Theory. Prentice Hall.
2. Bandura, A., Ross, D., & Ross, S. A. (1961). Transmission of aggression through imitation of aggressive models. Journal of Abnormal and Social Psychology, 63(3), 575-582.
3. Gerbner, G., & Gross, L. (1976). Living with television: The violence profile. Journal of Communication, 26(2), 172-194.
4. Gerbner, G., Gross, L., Morgan, M., Signorielli, N., & Shanahan, J. (2002). Growing up with television: Cultivation processes. In J. Bryant & D. Zillmann (Eds.), Media effects: Advances in theory and research (2nd ed., pp. 43-67). Lawrence Erlbaum Associates Publishers.
5. Shanahan, J., & Morgan, M. (1999). Television and its viewers: Cultivation theory and research. Cambridge University Press.
6. Signorielli, N., & Lears, M. (1992). Children, television, and conceptions about chores: Attitudes and behaviors. Sex Roles, 27(3-4), 157-170.
7. Hamzaoui. Ahlem. (2018). **Interethnic Marriage In The United Kingdom: The Phenomenon And Its Leading Mechanisms**. journal social studies and researches 6(4) , Algeria : Eloued University, 22-40 . OnLine : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/101208> (Visited 20/05/2019)
8. بوذراع، عبد الرحمن. (2014). التلفزيون المفهوم والخصائص وطبيعة أثره على المشاهد: الطفل أنموذجاً. مجلة العلوم الإنسانية، (39)، 191-1925-20400.